الادوات التي يجزم بها المضارع هي اللام ولا الطلبيتان ولم ولما اختها
وان الشرطية وما في معناها اما لام الامر فهي اللام المكسورة الداخلة على
المضارع في مقام الامر والدعاء نحو لينفق ذو سعة وليقض علينا ربك
ويختار تسكينها بعد الواو والفاء ولذلك اجمع القراء عليه فيما سوى و
ليوفوا نذورهم وليطوفوا وليتمتعوا نحو قوله تعالى فليستجيبوا لي
وليؤمنوا بي واقول فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا وقد تسكن بعد
ثم كقراءة ابي عمرو وغيره ثم ليقضوا تفثهم ودخول هذه اللام على مضارع
الغايب والمتكلم والمخاطب المبني للمفعول كثير كقوله تعالى ولنحمل خطاياكم
وقوله النبي قوموا فلاصلي لكم وقولك لتعن بحاجتي ولتنزع علينا و
دخولها على مضارع المخاطب المبني للفاعل قليل استغنوا عن ذلك بصيغة افعل
ومن دخولها عليه قوله عليه السلام لتاخذوا مصافكم وقراءة ابي وانس وبذلك
فلتفرحوا ويجوز في الشعر ان تحذف ويبقى جزمها كقوله محمد تفد نفسك
كل نفس اذا ما خفت من شيء تبالا وكقول الاخر فلا تستطل مني بقائي
ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب التقدير لتفد نفسك وليكن
للخير منك نصيب فاما نحو قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا
الصلوة فالجزم فيه بجواب الامر لا باللام المقدرة والمعنى قل لعبادي اقيموا
الصلوة يقيموا فان قيل حمله على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول
لهم عن الطاعة والواقع بخلاف ذلك فجوابه من وجهين احدهما انا لا نسلم ان
الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لان الفعل
مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل واحد منهم فيجوز ان يكون التقدير قل لعبادي
اقيموا الصلوة يقيمها اكثرهم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فانفصل

الضمير

الضمير تقديرا موافقا لغرض الشارع وهو انقياد الجمهور الثاني سلمنا
ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لكن
لا نسلم ان الواقع بخلاف ذلك لجواز ان لا يكون المراد بالعباد المقول لهم كل
من اظهر الايمان ودخل في زمرة اهله بل خلص المؤمنين ونجباؤهم و
اولئك لا يتخلف احد منهم عن الطاعة اصلا واما لا الطلبية فهي الداخلة
على المضارع في مقام النهي او الدعاء نحو لا تحزن ولا تؤاخذنا وتصحب
فعل المخاطب والغايب كثيرا وقد تصحب فعل المتكلم كقول الشاعر اذا
ما خرجنا من دمشق فلا نعد بها ابدا ما دام فيها الجراضم وقول الاخر
لا اعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات على اعقاب اكوار واما لم ولما
اختها فينفيان المضارع ويقلبان معناه الى المضي ولا بد في منفي لما
ان يكون متصلا بالحال وقد يحذف ويوقف على لما كقولهم كلا ولما
اي ولما يكن ذلك وقد احترزت بقولي ولما اختها عن لما الحينية
نحو ولما جاء امرنا نجينا هودا ومن لما بمعنى الا نحو عزمت عليك لما
فعلت اي الا فعلت والمعنى ما اسالك الا فعلك فان التي تدخل على
المضارع ولا تجزم هي لما النافية لا غير ولما عملت هي واخواتها الجزم لانها
اختصت بالمضارع ودخلت عليه لمعان لا تكون للاسماء فناسب ان
تعمل فيه العمل الخاص بالفعل وهو الجزم واما ان الشرطية فهي التي
تقتضي في الاستقبال تعليق جملة على جملة تسمى الاولى منهما شرطا والثانية
جزاء ومن حقها ان يكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط فان كانا مضارعين
جزمتهما لانها اقتضتهما فعملت فيهما وذلك نحو ان يقم زيد يقم عمرو ويساوي
ان في ذلك الادوات التي في معناها وهي من وما ومهما واي ومتى وايان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1